النقابات المهنية الاردنية :

رفض كامل لكامب ديفيد ومحاولات فرض السلام الاميركي

حرمان الجماهير العربية من حقوقها الديمقراطية هو الحليف الاكبر للعدو الاسرائيلي والامبريالي

اصدر ممثلو الاطباء والمهندسين والمحامين والصيادلة واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين في الاردن والضفة الغربية بيانا سياسيا هاما اوضحوا فيه موقفهم من القضايا الملحة ، ودعوا الى رفض كامب ديفيد ونتائجه والى تأييد الجماهير الفلسطينية في فلسطين المحتلة والوحدة الوطنية لعموم فصائل المقاومة . واعلوا تأييدهم للتحالف السوري العراقي ولضرورة تطويره .. وادانوا القلة المتخاذلة المنتفعة بالاحتلال التي لا تملك ، لا هي ولا السادات ، حق التصرف بالارض الفلسطينية ... ودعى المجتمعون الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في الاقطار العربية ورفع الحواجز الاقليمية واعطاء الجماهير العربية حقوقها الديمقراطية . هنا نص البيان :

جرى في مساء يوم الخميس الواقع في السادس والعشرين من شهر تشرين أول سنة ١٩٧٨ اجتماع موسع لمجالس النقابات المهنية الاردنية وممثلو فروع النقابات المهنية في الضفة الغربية وقد تدارس المجتمعون الاوضاع الخطيرة التي ترتبت على مقررات كامب ديفيد وخاصة ما تقضي به هذه المقررات من تصفية القضية الفلسطينية والتفريط الكامل بأرض الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية والقومية كما تباحث المجتمعون في الاجراءات الواجب القيام بها لافشال مخطط التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الساداتي ولالغاء مقررات كامب ديفيد وفي الاجراءات الكفيلة بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبرد هجمة التحالف الامبريالي ـ الصهيوني على الامةالعربية وصيانة استقلالها الوطني وكرامتها القومية وقد توصل المجتمعون الى القرارات والتوصيات التالية:

١ ـ الرفض الكامل والمطلق لمقررات كامب ديفيد وكل محاولات فرض السلام الامريكي ـ الاسرائيلي على الامة العربية وشجب كافة الاتصالات التي يجريها رسل امبريالية الامريكية بهدف تنفيذ وتطبيق مقررات كامب ديفيد واقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢ ـ تأييد الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي كافة انحاء فلسطين المحتلة في نضالها الشجاع ضد مقررات كامب ديفيد وضد محاولات تنفيذها وصد الاحتلال الاسرائيلي ضد اغتصاب الارض العربية الفلسطينية لحساب مشاريع الاستيطان اليهودية، وتأييد المقررات التي صدرت عن المؤتمرات الشعبية التي انعقدت في القدس وبيرزيت وبيت لحم وغزة، وتأييد فروع النقابات المهنية في الضفة الغربية على مبادراتها وفعالياتها الوطنية وتقديم الدعم المالي لها وكذلك تقديم الدعم المالي لعوائل النقابيين المسجونين والمعتقلين والذين يتعرضون للاعتقال والسجن .

٣ ـ تأييد الوحدة الوطنية لعموم فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية والمطالبة بتعزيز هذه الوحدة وادامتها والالتزام التام بقاعدة الحوار الديمقراطي والتأكيد بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وفق الميثاق الوطني الفلسطيني ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني .

٤ ـ تأييد التحالف السوري العراقي والمطالبة بتعزيز وتطوير هذا التحالف وفق مستلزمات مجابهة العدو الصهيوني والتحالف الامريكي الاسرائيلي الساداتي .

٥ ـ تأييد جماهير الشعب العربي في مصر ومؤسساته الوطنية والتقدمية في نضالها ضد نهج الرئيس السادات وضد الصلح المصري ـ الاسرائيلي وفي كفاحها لصيانة عروبة مصر .

٦ ـ التحذير بالا يكون مؤتمر القمة العربيالمقرر عقده في بغداد في اوائل تشرين الثاني سنة ١٩٧٨ مؤتمر قمة عربي اخر على غرار مؤتمرات القمة السابقة ، والمطالبة بأن يكون هذا المؤتمر في مستوى التحدي وفي مستوى المسؤولية القومية في المجابهة الجدية والفعالة لصد مؤامرات التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي . والمطالبة بان يدين المؤتمر نهج الرئيس السادات ومقررات كامب ديفيد ادانة صريحة وكاملة وان يأخذ المؤتمر المقررات المترتبة على هذه الادانة وينفذها .

٧ ـ ان المصلحة العليا والحقيقية للاردن تتطلب من حيث الجوهر والاساس اقامة الارتباط العضوي مع سوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية خصوصا ومع الجبهة القومية للصمود والتصدي عموما ولذلك فانه من الضروري ارساء هذا الارتباط واعطائه كامل مضمونه ومساره على كافة المستويات .

٨ ـ التأكيد على وحدة الشعب الفلسطيني في داخل فلسطين المحتلة وخارجها بان منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارها جزءاً من كامل التراب العربي الفلسطيني هي ملك كل الشعب العربي الفلسطيني المقيم داخل وخارج فلسطين المحتلة وانها باعتبارها جزءاً من الوطن العربي فهي ملك كل الشعب بالعربي ، وعليه فان نظام السادات لا يملك حق التصرف بالارض الفلسطينية ولا يملك هذا الحق ايضا تلك القلة المتخاذلة والانتهازية والمنتفعة بالاحتلال المقيمة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٩ ـ شجب وادانة نشاط ذلك النفر القليل من المتخاذلين والانتهازيين والمنتفعين من الاحتلال الاسرائيلي في المساعي المبذولة لتكوين اداة طيعة من هذا النفر في ايدي التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الساداتي لاقامة الحكم الذاتي الذي لا يتعدى كونه ادارة ذاتية لاقلية عربية لما يسميه بيغن عرب ارض اسرائيل .

١٠ ـ التأكيد بان افشال مقررات كامب ديفيد ومخطط التحالف الامريكي الاسرائيلي وتعزيز النضال الجماهيري في الوطن المحتل يتطلب ما يلي :

أ ـ تصليب الجبهة القومية للصمود والتصدي وضرورة انضمام العراق والاردن لهذه الجبهةوزيادة وتكثيف قدراتها العسكرية لتصل الى مستوى المجابهة مع العدو الاسرائيلي تحقيقا لبناء الجبهة الشرقية العسكرية الفعالة .

ب ـ انشاء التحالف الاستراتيجي فيما بين الجبهة القومية للصمود والتصدي وبين الاتحاد السوفياتي وكل قوى التحرر في العالم .

ج ـ وضع خطة متكاملة لاحكام عزل نظام حكم السادات عن جماهير الشعب العربي في مصر وفي باقي اقطار الوطن العربي والتحذير من مخاطر تغلغل النفوذ الاسرائيلي في القطر المصري وخصوصا في الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية .

د ـ التأكيد بان حرمان الجماهير العربية الطويل والمستمر من ممارسة حقوقها الديمقراطية كان وما زال هو الحليف الاكبر للعدو الاسرائيلي والامبريالي والمطالبة باشاعة الحياة الديمقراطية وباطلاق الحريات العامة وحرية العمل السياسي المنظم والمسؤول بحيث يصبح بالامكان تعبئة الجماهير العربية وحشد قواها وزج طاقاتها وقدراتها في معركة المصير والكرامة القومية لالحاق الهزيمة بالتحالف الامريكي ـ الاسرائيلي وتحقيق الانتصار القومي .

هـ ـ اطلاق سراح المحكومين والمعتقلين السياسيين في الاقطار العربية ورفع الحواجز الاقليمية بين هذه الاقطار واطلاق الحرية للمواطن العربي في السفر والعمل والاقامة على امتداد الوطن العربي وانهاء غربة الانسان العربي في وطنه العربي الكبير .

و ـ التطبيق الصحيح والفعال لاحكام القانون العربي الموحد لمقاطعة اسرائيل واتخاذ المواقف الرادعة حيال الدول التي اصدرت التشريعات لابطال مفعول هذا القانون وفي مقدمتها امريكا .

ز ـ مطالبة الحكومة الاردنية من منطلق رفضها لمقررات كامب ديفيد تعميم المواقف والفعاليات النضالية في الوطن المحتل خصوصا وعلى النطاق العربي والعالمي عموما من خلال مؤسستي الاذاعة والتليفزيون باعتبارهما وسيلة الاتصال المباشرة الفعالة واليومية مع المواطنين في الوطن المحتل كجزء اساسي من التعبئة الجماهيرية ضد مقررات كامب ديفيد وضد محاولات تأسيس الحكم الذاتي .

ح ـ وضع خطة عاجلة وشاملة لدعم الصمود الجماهيري في الوطن المحتل تشمل تأسيس صندوق للدعم المالي وللاستيطان العربي الفلسطيني في الوطن المحتل المضاد للاستيطان اليهودي وتشمل انشاء مركز اعلامي فعال اذاعي وتلفزيوني في كل من عمان ودمشق خاص بشؤون الوطن المحتلللاتصال والتفاعل اليومي بالجماهير في الضفة الغربية وقطاع غزة ويكون في مقدمة اهداف هذا المركز الاعلامي افشال مقررات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي او الادارة الذاتية .

الدكتور / حسن خريس
نقيب الاطباء

الصيدلي / امين شقير
نقيب الصيادلة

المهندس / ابراهيم ابو عياش
نقيب المهندسين

الدكتور / مسلم قاسم
نقيب اطباء الاسنان

المحامي / ابراهيم بكر
نقيب المحامين

المهندس / غسان قمحاوي
نقيب المهندسين الزراعيين

الأمانة العامة لتجمع القوى الشعبية في الأردن :

رفض ومقاومة اتفاقيات "كمب ديفيد" بجميع وثائقها وتفسيراتها

ودعم اللقاء السوري العراقي باعتباره خطوة باتجاه الوقوف في وجه الخطر الصهيوني ـ الامبريالي

اصدرت الامانة العامة لتجمع القوى الشعبية في الاردن بيانا سياسيا دعت فيه المواطنين الى الوقوف في وجه مؤامرة « كمب ديفيد » وتبني المطالب الوطنية والقومية التالية :

١ ـ رفض ومقاومة اتفاقيات « كمب ديفيد » بجميع وثائقها وتفسيراتها جملة وتفصيلا ورفض اية حلول مع التحالف الامبريالي الصهيوني .

٢ ـ رفض ومقاومة ما يسمى بـ « الحكم الذاتي » في الارض المحتلة باعتباره تكريسا للاحتلال الصهيوني واستمرارا لاستعباد الشعب الفلسطيني واهدارا لحقوقه المشروعة في تحرير وطنه وتقرير مصيره بنفسه .

٣ ـ التأكيد بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وان هذا الشعب هو وحدة واحدة داخل الارض المحتلة وخارجها ، وان نضاله العادل هو جزء لا يتجزأ من نضال الشعوب العربية ومن حركة التحرر الوطني في العالم ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية ، وفي نفس الوقت رفض وشجب ومقاومة المحاولات الامبريالية الاميركية الضاغطة لايجاد بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

٤ ـ مواصلة النضال من اجل تحرير الارض العربية المحتلة ، واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة . وتمهيدا لذلك ، واعدادا له ، فاننا نطالب باتخاذ الاجراءات الضرورية العاجلة لانشاء الجبهة الشرقية لقيادة النضال العربي العادل ، سياسيا وعسكريا لتحقيق هذه الاهداف على أن تكون نواتها الاساسية سوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية مدعومة ماديا ومعنويا من دول الجبهة القومية للصمود والتصدي وسائر القوى والامكانيات العربية في سائر ارض الوطن العربي .

٥ ـ دعم اللقاء السوري العراقي باعتباره خطوة تاريخية حاسمة باتجاه بناء الجبهة الشرقية والوقوف الجدي في وجه الخطر الصهيوني الامبريالي وتأييد انضمام الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الى سوريا والعراق لبناء جبهة سياسية وعسكرية واقتصادية واحدة كخطوة اساسية وقومية حاسمة في بناء الوحدة العربية ووضع حد للاستسلام والتدهور وحماية المصير العربي .

٦ ـ تأييد وتعزيز التحالف بين الجبهة العربية الرافضة لمؤامرة كامب ديفيد ودول المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي وقوى التحرر العالمي في معسكر دول عدم الانحياز والدول الاسلامية الصديقة وذلك لزيادة القدرة العربية على الصمود في وجه التحالف الامبريالي الصهيوني الساداتي .

٧ ـ ولضمان حشد وتعبئة طاقات الجماهير العربية حول مبدأ رفض الاستسلام والصمود في وجه التآمر يجب على انظمة الحكم العربية اطلاق الحريات العامة لتمكين جماهير الشعب العربي من المشاركة الفعالة في الكفاح من اجل كرامته وحقوقه واهدافه الوحدوية التحررية الشاملة والقضاء على عناصر المؤامرة الامبريالية الصهيونية .

ومن جهة ثانية : اصدرت الامانة العامة لتجمع القوى الشعبية في الاردن مذكرة موجهة الى كل من سوريا والعراق اشادت فيها بميثاق العمل القومي المشترك . وقالت : « ان الجماهير العربية اذ تعبر عن تفاؤلها بهذا اللقاء التاريخي فانها مقتنعة بأن العراق الشقيق عندما يلقي بكامل ثقله الى جانب الجبهة القومية للصمود والتصدي فان موازين القوى في المنطقة التي اختلت بخروج مصر من جبهة المواجهة سترجح بشكل حاسم لصالح النضال العربي العادل ضد التحالف الامبريالي ـ الصهيوني ـ الساداتي » .

وطالبت المذكرة بالعمل على انضمام الاردن الى هذا الميثاق الوحدوي لما يشكله من خدمة حقيقية لمصلحة شعبه وتحقيق اهدافه وحمايته وحماية القضية الفلسطينية وكذلك تعزيز وتوسيع اطار الجبهة القومية للصمود والتصدي بانضمام العراق والاردن اليها وتعميق وتطوير خطيها السياسي والعسكري . كما طالبت بالعمل بأسرع ما يمكن على احياء الجبهة الشرقية التي تضم سوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومساندة ودعم وتأييد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضالها ضد العدو الصهيوني في الارض المحتلة وتعزيز وتعميق التحالفات العربية مع الدول الاشتراكية والقوى الوطنية والتقدمية في العالم .